[305] سوى نفر كانوا يؤذون النبي (ص) بمكة، ونفر كانوا يغنون بهجاء رسول ا (ص): اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة، وكانت ام هاني بنت أبي طالب قد آوت اناسا من بني مخزوم وفيهم من اباح النبي (ص) دمه فبلغ ذلك أمير المؤمنين (ع) فقصد دارها مقنعا بالحديد ونادى: اخرجوا من آويتم، فجعلوا يزرقون كما تزرق الحبارى خوفا منه فخرجت إليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت: يا عبد ا أنا ام هاني بنت عم رسول ا واخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري، فقال علي (ع): اخرجوهم فقالت: وا لاشكونك الى رسول ا فنزع علي المغفر عن رأسه فعرفته وقالت: أتدخل على بيتي وتهتك حرمتي، وتقتل بعلي ولا تستحي مني بعد ثمان سنين، واخذت بيد أمير المؤمنين (ع) اخذا شديدا حتى انهزم جميع من آوتهم، وفيهم هبيرة بن أبي وهب بعلها فقال علي (ع): يا اختاه إن رسول ا (ص) قد اباح دمهم ولا بد من إن اقتلهم فقالت حلفت لاشكونك الى رسول ا (ص) فقال لها: فاذهبي وابري قسمك فإنه بأعلى الوادي، فجاءت أم هاني الى رسول ا (ص) وهو في خيمته بأعلى مكة قالت بأبي انت وامي أترى ما لقيت من علي اليوم فحكت القصة فقال علي (ع) يا رسول ا والذي بعثك بالحق نبيا لقد قبضت على يدي وفيها السيف فما استطعت إن اخلصها إلا بالشدة فضحك النبي صلى ا عليه وآله وسلم وقال لو ولد أبو طالب الناس كلهم لكانوا شجعانا انا قد اجرنا من اجارت ام هاني وامنا من آمنت فلا سبيل لك عليهم وهرب هبية بن أبي وهب بعل ام هاني الى نجران واقام بها حتى مات بها مشركا ولها من هبيرة اربعة من الذكور هاني وجعدة وعمر ويوسف واسلمت ام هاني وهاجرت الى المدينة. وكفى في فضلها ما قال رسول ا (ص) لما بين فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ألا اخبركم بخير الناس عما وعمة فهما الحسنان عمهما جعفر الطيار وعمتها فاخته ام هاني بنت أبي طالب بخير وبقيت ام هاني الى أن عزم الحسين (ع) على الخروج من المدينة اقبلت إليه فلما رآها الحسين (ع) قال أما هذه عمتي ام هاني قيل بلى قال يا عمة ما الذي جاء بك وانت على هذه الحالة قالت وكيف لا أتي وقد بلغني إن كفيل الارامل ذاهب عني الخ. ثم إن رسول ا (ص): اغتسل ولبس درعه ومغفرة وخرج شاكي السلاح وركب _____